

Piety in the Verses of Paradise and its Impact on Dealing with Calamities, Adversities and Tribulations: An Analytical Study

Asma Mohammad ALahmad
Faculty of Sharea
Faculty of Sharea
Alahmadasma99@gmail.com

Haziyah bint Hussin
Faculty of Sharea
Faculty of Sharea
haziyah@ukm.edu.my

Received : 07/03/2022

Accepted :13/06/2022

Abstract:

In the Holy Qur'an, there are many verses of Paradise that develop piety in the soul of a Muslim, and help him to overcome adversity and face trials and adversities, especially in light of the Corona pandemic that afflicted the whole world. Therefore, this research aims to study the verses of Paradise that are related to piety in an analytical study, and to deduce the educational and faith effects that help the Muslim in trials and hardships. The research began by collecting the verses of Paradise that spoke of piety, then these verses were analyzed and studied according to the following topics: All the tribulations and hardships that befall them are nothing but a gift in the form of an ordeal. The righteous deal positively with adversity and tribulations, so that the aftermath will be for them on the Day of Resurrection. As for the second topic, it is the characteristics of the righteous in this world and their reward in the Hereafter, and it deals with the following demands: The conclusion came to show the most important fruits of piety through the signs of Paradise in the face of adversity, tribulations, and trials, and some recommendations. The importance of the research lies in extracting the fruits of piety from the signs of Paradise, and linking them to the practical life of the Muslim in facing the trials, hardships, tribulations and diseases that afflict him, and dealing positively with them, which pushes him to overcome adversities with a satisfied soul.

Keywords: Paradise, Piety, Fruits of Piety, Tribulations, Corona Pandemic.

التقوى في آيات الجنة وأثرها في التعامل مع الابتلاءات والشدائد والمحن: دراسة تحليلية

حظية بنت حسين
كلية الشريعة

الجامعة الوطنية الماليزية
haziyah@ukm.edu.my

القبول: 2022/06/13

أسماء محمد الأحمد
كلية الشريعة

الجامعة الوطنية الماليزية
Alahmadasma99@gmail.com

الاستلام: 2022/03/07

الملخص:

تضمن القرآن الكريم العديد من آيات الجنة التي جاءت تمي التقوى في نفس المسلم، وتساعد على تخطي المحن ومواجهة الابتلاءات والشدائد، خصوصاً في ظل جائحة كورونا التي ألمت بالعالم أجمع. لذا يهدف هذا البحث إلى دراسة آيات الجنة التي ارتبطت بالتقوى دراسة تحليلية، واستنتاج الآثار التربوية والإيمانية التي تعين المسلم في الابتلاءات والشدائد. بدأ البحث بجمع آيات الجنة التي تحدثت عن التقوى، ثم تم تحليل هذه الآيات ودراستها حسب المباحث الآتية: المبحث الأول: التقوى تدفع المسلم لمواجهة المحن والشدائد والأمراض التي تصيبه في الدنيا، وتناول هذا المبحث المطالب الآتية: العلاقة بين الابتلاء ومتع الدنيا والتقوى، المتقون يدركون أن كل ما يصيبهم من ابتلاءات وشدائد ما هي إلا منحة في صورة محنة، المتقون يتعاملون بإيجابية مع الشدائد والمحن فتكون لهم العقبى يوم القيامة، المتقون يتقبلون الشدائد بنفس مطمئنة وراضية فيتشوقون للجنة ونعيمها. أما المبحث الثاني فهو صفات المتقين في الدنيا وثوابهم في الآخرة، وتناول المطالب الآتية: صفاتهم في سورة آل عمران، صفاتهم في سورة القصص، صفاتهم في سورة الذاريات. وجاءت الخاتمة لتبين أهم ثمرات التقوى من خلال آيات الجنة في مواجهة الشدائد والمحن والابتلاءات وبعض التوصيات. تكمن أهمية البحث في استخلاص ثمرات التقوى من آيات الجنة، وربطها بحياة المسلم العملية في مواجهة الابتلاءات والشدائد والمحن والأمراض التي تصيبه، والتعامل الإيجابي معها؛ مما يدفعه لتجاوز المحن بنفس راضية، أي تجاوز المحن بالرضا.

الكلمات المفتاحية: الجنة، التقوى، ثمرات التقوى، الابتلاءات، جائحة كورونا.

المقدمة:

إن ما تعرّض له العالم أجمع في الآونة الأخيرة من انتشار وباء كورونا، كان له أثر كبير على جميع أفراد المجتمعات، وكان لزاماً على الجميع التعاون لمواجهة هذا الابتلاء، كل حسب اختصاصه ومقدرته، وعند دراسة آيات الجنة وجدت الباحثان العديد من الأبعاد التربوية التي لها أثر كبير في مواجهة الشدائد والمحن والأمراض، ومن هذه الأبعاد: الصبر على البلاء، الاستقامة والطمأنينة، التواضع والعمل الصالح، الإنفاق في سبيل الله. وتم تناول هذه الأبعاد الأربعة من خلال ورقة بحثية تم نشرها في المؤتمر الدولي الثالث للدراسات الإسلامية المعاصرة والبحوث الإسلامية الذي أقامته جامعة المدينة العالمية (2020م)، وكان عنوان المؤتمر: الأوبئة والأمراض من المنظور الإسلامي (نحو رؤية إسلامية للأوبئة والأمراض)، وكان عنوان البحث: الأبعاد التربوية من خلال آيات الجنة في القرآن الكريم وأثرها في مواجهة الأوبئة والأمراض: دراسة تحليلية⁽¹⁾. وفي هذا البحث ارتأت الباحثتان تناول بعد تربوي آخر له الأثر العظيم في مواجهة الابتلاءات من خلال آيات الجنة، وهو بعد التقوى وبيئنا الآثار التربوية والإيمانية لهذا البعد.

مشكلة البحث:

الناظر في حياة المجتمع المسلم يلاحظ انشغال المسلمين بالحياة الدنيا وزينتها، على حساب اهتمامهم بالهدف الأسمى لوجودهم، وهو بلوغ الجنة والتمتع بنعيمها المقيم. لذلك كانت الحاجة ماسة إلى إعادة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً كما يحب ربنا ويرضى، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وعلى من سار على نهجه إلى يوم الدين. إن القرآن الكريم منهج تربوي متكامل، فيه من الترغيب والترهيب ما يربط المسلم ارتباطاً وثيقاً بالهدف الأسمى من وجوده في الحياة الدنيا، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: 56)، وقال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: 30)، فقد خلق الله الإنسان في هذه الدنيا لعبادته وحده لا شريك له، ولعمارة الكون على الوجه الذي يرضيه سبحانه، ورتب على ذلك الجزاء الأوفى ألا وهو الفوز بالجنة، والنجاة من النار، وهي الغاية الكبرى التي يصبو المؤمن لبلوغها.

في هذا البحث تم الاهتمام بدراسة تفسير آيات الجنة في القرآن الكريم، والتي جاءت بمعنى النعيم المقيم، دراسة موضوعية لبيان الآثار التربوية والإيمانية من هذه الآيات في حياة المسلم، ودورها في مواجهة الأوبئة والشدائد والمحن التي يتعرض لها المسلم في حياته.

الاستقراءية؛ للكشف عن الآيات القرآنية التي تتحدث عن الجنة ومرادفاتها في القرآن الكريم، بمعنى النعيم المقيم وارتبطت بالتقوى. طريقة تحليل البيانات: في هذه الدراسة استخدم المنهج الموضوعي لتفسير الآيات، وذلك بتتبع الآيات من القرآن الكريم التي تحدثت عن الجنة ومرادفاتها وارتبطت بالتقوى. وهذا المنهج هو الذي يتبع فيه المفسر الآيات حسب ترتيب المصحف، سواء تناول جملة من الآيات متتابعة، أو سورة كاملة، أو القرآن الكريم.

استخدام المنهج الاستنتاجي: وذلك بتنظيم آيات الجنة ضمن مجموعات معينة، ثم العمل على تلخيصها؛ لاستنباط ثمرات التقوى في مواجهة الشدائد والمحن والابتلاءات، وآثارها التربوية والإيمانية في ظل جائحة كورونا.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث من خلال ربط الآيات التي تتحدث عن الجنة بثمرات التقوى، التي تعد المحور الأساسي في تكوين شخصية المسلم، وتميزه في علاقته مع ربه ونفسه ومجتمعه؛ مما يجعله ينشأ نشأة صالحة، يظهر أثرها ونفعها على الفرد والمجتمع المسلم من خلال تحقيق هذه الثمرات بشكل عملي، ينعكس أثره جلياً في نشأة مجتمع إسلامي صالح، يميزه الإيمان بالله والعمل الصالح، ويميزه تمسك أفراده بكل عمل يقربهم إلى رضى الله والجنة، ويتميزون بالتعامل الإيجابي مع المحن والشدائد والأوبئة والأمراض التي تصيب المجتمع.

الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الأدبيات السابقة حول الأبعاد التربوية والإيمانية في آيات الجنة، لم نجد سوى ثلاثة مراجع تطرقت الى موضوع البحث، وكان من توصيات هذه المراجع، العمل على إيلاء هذا الموضوع المزيد من البحث والاهتمام والتفصيل، لما له من أهمية في بناء المجتمع، وكانت الدراسات في معظمها تركز على وصف الجنة ونعيمها دون ربطها بالآثار التربوية والإيمانية التي تتحقق للمسلم في حياته.

(أخلاقيات المسلم في التعامل مع الأوبئة) (العيان، 2020م): تكون هذا البحث من ثلاثة مباحث هي: أخلاقيات المسلم مع ربه في التعامل مع الوباء، وأخلاقيات المسلم مع نفسه في التعامل مع الوباء، وأخلاقيات المسلم مع غيره في التعامل مع الوباء. وتمت الاستفادة من نتائج هذا البحث بالتعرف إلى الأخلاق المعينة على التعامل مع الوباء لتخفيف آثاره وتجاوزه، ووجه الاختلاف أن بحثنا انحصر في استنباط الآثار التربوية والإيمانية المعينة على تجاوز الابتلاءات من خلال آيات الجنة.

(أثر الإيمان بنعيم الجنة في تهذيب شخصية المسلم وسلوكه) (سعدات، 2015م): تناول الفصل السادس من هذا الكتاب موضوع أثر الإيمان بنعيم الجنة في تهذيب شخصية المسلم وسلوكه من حيث استعراض كل من أهمية الإيمان باليوم الآخر، وأهمية الإيمان بالجنة،

ربط حياة المسلمين بالآيات القرآنية التي تذكرهم بالجنة، من خلال تفسير هذه الآيات وإعادة إحياء آثارها الإيمانية والتربوية والعملية، وبيان ثمرات هذه الآثار في حياة المسلمين.

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالجنة، وجدت الباحثان ندرة الأبحاث التي اهتمت بالحديث عن الجنة وآثارها الإيمانية والتربوية، وثمراتها في حياة المسلم، وأن معظمها اهتم بالحديث عن وصف الجنة أو البحث عن الآثار الإيمانية والتربوية دون ربطها بآيات الجنة ومرادفاتها، باستثناء بعض الكتب التي تطرقت إلى هذا الموضوع بشكل مختصر، حيث كان من توصيات هذه الأبحاث ضرورة دراسة آيات الجنة، واستخلاص آثارها التربوية والإيمانية بشكل مفصل⁽²⁾. وقد تم تلخيص مشكلة الدراسة في عدة أسئلة: ما هو وصف الجنة التي وعدنا الله لعباده المتقين؟ ما هي صفات المتقين وأعمالهم وثوابهم التي استحقوا عليه الجنة؟ ما هي ثمرات التقوى ودورها في مواجهة الأوبئة والشدائد والمحن؟

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية: وهي الرغبة الذاتية في دراسة تفسير آيات القرآن الكريم التي تحدثت عن الجنة ونعيمها، والرغبة في خدمة القرآن الكريم والغوص في دلالات آيات الجنة، لمعرفة الآثار التربوية والإيمانية وثمرات هذه الآثار.

أسباب موضوعية: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة تبين أن هذه الدراسات اهتمت بوصف الجنة ونعيمها دون بيان آثارها التربوية والإيمانية في حياة المسلم، والثمرات المتحققة له من هذه الآثار في الحياة العملية. ولما كان للتقوى في آيات الجنة الأثر الأكبر في إعانة المسلم على مواجهة الشدائد والمحن، كان لا بد من عمل هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

1. وصف نعيم الجنة التي وعدنا الله عباده المتقين.
2. بيان صفات المتقين وأعمالهم من خلال آيات الجنة.
3. بيان ثمرات التقوى ودورها في مواجهة الشدائد.

حدود الدراسة:

انحصرت الدراسة في آيات الجنة التي ذكرت التقوى بشكل صريح، واستنباط الآثار الإيمانية والتربوية التي تعين المسلم في مواجهة الشدائد، والمحن والابتلاءات والأمراض التي يتعرض لها في حياته، خصوصاً في ظل وباء كورونا الذي ألم بالعالم أجمع، ودور المسلم الإيجابي في التعامل مع هذا الوباء.

منهجية الدراسة:

طريقة جمع البيانات والمعلومات: في هذه الدراسة استخدم المنهج

عز وجل بالإيمان والتضرع لربها، وسؤالها لربها أن ينجها من فتنة فرعون وخبثه، ومن الفتن جميعها، فاستجاب لها رب العزة، فحفظها من الفتن فعاثت في إيمان كامل، وثبات دائم⁽³⁾. ومن الآثار أيضًا: الإيمان والعمل الصالح قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (الأعراف: 42)، فهم آمنوا بقلوبهم، وعملوا بجوارحهم، ولم يكلفوا إلا بقدر استطاعتهم، فاستحقوا بذلك الخلود في الجنة والنمّع بنعيمها. ومن الأمثلة على ذلك أيضًا: الإحسان قال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (يونس: 26) فجزاء إحسانهم الجنة، وزيادة على ذلك رؤية وجه الله الكريم سبحانه وتعالى، وسماع كلامه، والفوز برضاه والبهجة بقربه، فنالوا بذلك الجزء الأوفى من الله سبحانه وتعالى. ومن هذه الآثار التربوية كذلك: التّضحية والصبر على الشّدائد في سبيل الله قال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ﴾ (آل عمران: 142). فكلما عظم المطلوب عظمت وسيلته، فلا تظنّوا أن تدخلوا الجنة دون أن تتعرضوا لشتى أنواع الشّدائد والمحن، ليختبر الله سبحانه وتعالى بها عباده، ومن ذلك أيضًا قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِئِينَ وَالصَّالِحِينَ وَرَزَلُوا وَرَزَلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَىٰ نَصُرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ (البقرة: 214).

التمهيد.

تعريف التقوى:

التقوى لغة: الحذر، يقال: اتقيت الشيء، وتقيتُه أتقيه تقىً، وتقِيَّةً، وتقَاءً: حذرته. قال تعالى: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ النَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾ (المدثر: 56)، أي هو أهل أن ينقى عقابه، وأهل أن يعمل بما يؤدي إلى مغفرته⁽⁴⁾.

جاء في المفردات: التقوى جعل النفس في وقاية مما يخاف، هذا تحقيقه، ثم يسمى الخوف تارة تقوى، والتقوى خوفًا حسب تسمية مقتضى الشيء بمقتضيه والمقتضى بمقتضاه، وصار التقوى في تعارف الشّرع: حفظ النفس عما يؤثم، وذلك بترك المحظور⁽⁵⁾. وحقيقة التقوى: تكون في القلب بالإيمان بالله وطاعته وعبادته وخشيته، ثم تظهر على الجوارح بفعل الطّاعات، واجتناب المعاصي⁽⁶⁾.

من أجود ما ورد في تعريف التقوى ما قاله التابعي طلق بن حبيب⁽⁷⁾، حيث قال: "التقوى أن تعمل بطاعة الله، على نور من الله، ترجو ثواب الله، وأن تجتنب معصية الله على نور من الله تخاف عقاب الله"⁽⁸⁾. ومن تعريفات التقوى يمكن أن نستنتج أنّ التقوى: هي أداء الواجبات والمندوبات، وترك المحرمات والمكروهات بدافع قلبي، وهو الخوف من الله وتعظيمه ورجاء ما عنده.

وأثر الإيمان بنعيم الجنة في تهذيب شخصية المسلم وسلوكه. وقد تناول الموضوع السابق بإيجاز، وأوصى في نهاية كتابه بإجراء المزيد من الأبحاث والدراسات حول هذا الموضوع. وفي بحثنا تمت دراسة الآثار الإيمانية والتربوية لآيات الجنة بشكل مفصل ظهر فيه التركيز على هذه الآثار وربطها بحياة المسلم.

(ملاحح الشخصية الإيجابية في سورة غافر) (حمدان، 2019م): تناول الباحث في دراسته أهم الصفات التي تتسم بها الشخصية الإيجابية في سورة غافر، وبيّن الباحث شخصية موسى عليه السلام، وشخصية سيدنا محمد عليه السلام، وشخصية مؤمن آل فرعون، وشخصية الملائكة الكرام. وبيّن الباحث كذلك الخصائص الجمالية لهذه الشخصيات الإيجابية من الناحية الفكرية العقديّة، والصفات التربوية والسلوكية. وتمت الاستفادة من هذا البحث في بيان استنتاج أهم الآثار الإيمانية والتربوية التي تتميز بها شخصية المسلم. ووجه الاختلاف أنّ بحثنا يهدف إلى بيان أثر الجنة ونعيمها تحديداً في تكوين الجانب الإيماني والتربوي في حياة المسلم.

ولقد تناولت الباحثتان في البحث الحالي آيات الجنة لعدة أسباب منها: أنّ الجنة هي الغاية التي يسعى إليها كل مسلم، ولأنّ الجنة دار النعيم المقيم والخلود الدائم، فإيمانه بالجنة التي لا أقدار فيها ولا هموم ولا أمراض ولا متاعب، يمنحه القدرة والعون على مواجهة المحن والشّدائد، مما دعت الحاجة إلى ضرورة البحث في آيات الجنة واستخلاص الأبعاد التربوية التي تعينه على تخطي الشّدائد والمحن. ومن أسباب تناول هذا الموضوع أيضًا: أنّ إيمان المسلم بالله واليوم الآخر والجنة هو الدافع له للتعامل الإيجابي مع الابتلاءات والشّدائد والمحن التي تصيبه، لعلمه بأنّ الله وعد المؤمنين الصالحين بالنّوَاب العظيم.

بذلك تكون الألفاظ بمعنى النعيم المقيم هي محل اهتمامنا في هذا البحث؛ لأنه ارتبط بنعيم الآخرة وآثاره الإيمانية والتربوية في حياة المسلم، حيث قامت الباحثتان في هذا البحث بتفسير الآيات القرآنية التي وردت فيها هذه الألفاظ، واستنباط الآثار الإيمانية والتربوية منها، ثم تصنيف هذه الآثار وترتيبها وتنظيمها. وقد انحصر اهتمام الباحثتين بألفاظ الجنة الصريحة ودراسة الآثار التربوية والإيمانية لها في حياة المسلم، وبيّنا من خلال هذه الدراسة الارتباط الواضح في الآيات بين ذكر الجنة والعديد من الآثار التربوية والإيمانية.

ومن الأمثلة على الآثار التربوية التي تمّ التوصل إليها من خلال آيات الجنة: أثر التقوى في حياة المسلم الذي سنتناوله في هذا البحث بالتفصيل إن شاء الله تعالى، قال تعالى: ﴿جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا يُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يُجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ﴾ (النحل: 31). ومن هذه الآثار: الثبات على المبدأ كما في قوله تعالى في قصة آسيا زوجة فرعون: ﴿وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتُ فِرْعَوْنِ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِدَّةً مِثْلَ ابْنِي فِي الْجَنَّةِ وَجَنِّبِي مِنَ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَجَنِّبِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (التحریم: 11)، حيث وصفها الله

(1 : وفي قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ (الشعراء: 106).

تعريف الابتلاء:

جاء في لسان العرب⁽¹⁰⁾: الابتلاء لغة من بلا: بلوت الرجل بلواً وبلاءً وابتليته: اختبرته، وبلاءه يبلوه بلواً إذا جرّبه واختبره. وقال ابن الأعرابي: أبلَى بمعنى أختبر. وابتلاه الله: امتحنه، والاسم البلوى والبلوة والبلية والبلية والبلاء، وبلّى بالشيء بلاءً وابتلي؛ والبلاء يكون في الخير والشر. يقال: ابتليته بلاءً حسناً وبلاءً سيئاً، والله تعالى يولي العبد بلاءً حسناً ويوليّه بلاءً سيئاً، نسأل الله تعالى العفو والعافية. وترى الباحثان أن التقوى بمعنى الحذر والوقاية تعزز في نفس المسلم القدرة على مواجهة الابتلاءات والتحديات بمعنى الاختبار والامتحان. وقد تناولت الباحثان اثنتي عشرة آية من آيات الجنة وقامت باستخلاص أهم ثمرات التقوى في مواجهة الأوبئة والأمراض والشدائد والمحن التي تصيب المسلم في حياته، يُنظر الجدول ذو الرقم (1) الذي يبين الآيات التي وردت فيها لفظ الجنة والتقوى مرتبة حسب ورودها في السور القرآنية، والتي قامت الباحثتان بتحليلها في هذه الدراسة.

جاء في كتاب نزاهة الأعين النواظر⁽⁹⁾: إن أهل التفسير بينوا أن التقوى جاءت على خمسة أوجه، أولها: أن التقوى هي الأساس في تحقق التوحيد لله سبحانه وتعالى كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ (النساء: 131)، وكذلك في قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾ (الحجرات: 3). والوجه الثاني: أن التقوى هي الدافع للإخلاص لله تعالى في كل عمل يتقرب به المسلم إلى الله، كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَاتَّبَعُوا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾ (الحج: 32). أما الوجه الثالث: فهي بمعنى العبادة لله تعالى، كما في قوله تعالى ﴿أَنْ أَنْذَرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونَ﴾ (النحل: 2)، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونَ﴾ (المؤمنون: 52)، وكذلك في قوله تعالى: ﴿قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَلا يَتَّقُونَ﴾ (الشعراء: 11). الوجه الرابع: التقوى هي الدافع لتترك المعاصي التي تغضب الله، كما في قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ (البقرة: 189). وأخيراً الوجه الخامس: فهي بمعنى الخشية والخوف من الله، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ (النساء

الجدول ذو الرقم(1): الآيات التي وردت فيها لفظ الجنة ولفظ التقوى

الآية	رقم الآية	السورة	لفظ الجنة	لفظ التقوى
﴿قُلْ أُوْنِبْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ۗ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾	15	آل عمران	جَنَّاتٌ	اتَّقُوا
﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۗ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ يَلْبِزُ﴾	198	آل عمران	جَنَّاتٌ	اتَّقُوا
﴿مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ ۗ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۗ أَكْلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا ۗ تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا ۗ وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾	35	الرعد	الْجَنَّةِ	الْمُتَّقُونَ
﴿جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۗ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ ۗ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ﴾	31	النحل	جَنَّاتٍ عَدْنٍ	الْمُتَّقِينَ
﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾	45	الحجر	جَنَّاتٍ	الْمُتَّقِينَ
﴿وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾	90	الشعراء	الْجَنَّةُ	لِلْمُتَّقِينَ
﴿تِلْكَ الدَّارُ الْأَخْرَىٰ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾	83	القصص	الدَّارُ الْأَخْرَىٰ	لِلْمُتَّقِينَ
﴿مِثْلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ ۗ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ۗ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ ۗ كَمْ مِنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾	15	محمد	الْجَنَّةِ	الْمُتَّقُونَ
﴿وَأَزَلَّتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾	31	ق	الْجَنَّةُ	لِلْمُتَّقِينَ
﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾	15	الذاريات	جَنَّاتٍ	الْمُتَّقِينَ
﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾	17	الطور	جَنَّاتٍ	الْمُتَّقِينَ
﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ﴾	54	القمر	جَنَّاتٍ	الْمُتَّقِينَ

إنَّ التزام المؤمن بتحقيق التقوى في الدنيا وحرصه على الاستمتاع بمتع الدنيا بما يرضي الله في أعماله، وابتعاده عما يغيضه سبحانه وتعالى هو السبب في الفوز بنعيم الجنة الخالد. قال أبو جعفر الطبري في تفسيره: وإنما ذكر الله جلَّ ثناؤه فيما ذكر للذين اتقوا عنده من الخير: رضوانه لأنَّ رضوانه أعلى منازل كرامة أهل الجنة⁽¹⁴⁾. فعن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنَّ الله تبارك وتعالى يقول: يا أهل الجنة فيقولون: لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: ما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تُعْطِ أحدًا من خلقك فيقول: ألا أُعطيكم أفضل من ذلك فيقولون: يا ربِّ وأيّ شيءٍ أفضل من ذلك؟ فيقول: أجلُّ عليكم رضواني فلا أسخطُ بعده أبدًا" (رواه البخاري في صحيحه، 7518) (15).

وترى الباحثان أنَّ الله سبحانه وتعالى ربط بين هذه المتع والشهوات وبين التقوى، في إشارة واضحة منه جلَّ جلاله أنَّ التقوى تدفع المسلم لمواجهة المحن والشدائد التي تصيبه في الدنيا: فقد يُحرم الإنسان من هذه المتع والشهوات في الدنيا فلا يجزع ولا يتسخط على أمر الله، لإيمانه بوعده الله للمتقين بالثواب العظيم في جنات النعيم، ففيها المتع الحقيقية الخالدة عوضًا عن متع الدنيا الفانية. فتقوى الله هو الرادع الأول لابتعاد المسلم عن أبواب المعاصي من السرقة والغش والرشوة التي قد تحدث في أيام الابتلاءات والشدائد والمحن.

المطلب الثاني: المتقون يدركون أن كل ما يصيبهم من ابتلاءات وشدائد ما هي إلا منحة في صورة محنة:

إنَّ متاع الدنيا ما هو إلا "متاع قليل" أما نعيم الجنة فهو الدائم "خالدين فيها". ففيها بساتين تجري من تحت قصورها الأنهار ونعيمها خالد أعدّه الله ضيافة للمتقين الأبرار كرامة لهم. يقول السعدي: في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ﴾ هم الذين برت قلوبهم، فبرت أقوالهم وأفعالهم، فأثابهم البرّ الرحيم من بره أجرًا كبيرًا، وعطاءً عظيمًا، وفورًا دائمًا⁽¹⁶⁾. قال تعالى: ﴿لَا يَغْرَبُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ (196) مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ (197) لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ (198)﴾ (آل عمران: 196-198). لذا تبين الآيات أن تقوى الله يجعل المسلم يدرك أنَّ كلَّ ما يصيبه من شدة وبؤس ومحن وابتلاءات وأمراض في هذه الدنيا، ما هو الا نزرٌ يسير مما يجده عند الله من النعيم المقيم، والعيش السليم، والصحة والعافية والخلود الدائم، وما هي الا منحة في صورة محنة فلا يبالي بما يصيبه فيحتسبه عند الله.

يقول ابن القيم: فالمتقي ميسرٌ عليه أمور دنياه وآخرته، وتارك التقوى وإن يُيسرَتْ عليه بعض أمور دنياه تعسرَّ عليه من أمور آخرته بحسب

المبحث الأول: التقوى تدفع المسلم لمواجهة المحن والشدائد والأمراض التي تصيبه في الدنيا.

المطلب الأول: العلاقة بين الابتلاء ومتع الدنيا والتقوى:

إنَّ التقوى هي السبيل لتجاوز الابتلاءات والشدائد والأمراض، وذلك لأنَّ الابتلاءات فيها تنبيه من الله سبحانه وتعالى لعباده لترك المعاصي، وزيادة القرب من الله بالتزام الطاعات، ومحاسبة النفس. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الحقائق في ثلاث آيات متتالية من سورة الطلاق لبيان أهمية التقوى في رفع البلاء عن الفرد والأمة. قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ (الطلاق: 2)، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا﴾ (الطلاق: 4)، ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ سَبِيلًا وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا﴾ (الطلاق: 5). ذكر الله تعالى في سورة آل عمران أربعة أصناف من المال، كل نوع من المال يرغب به صنف من الناس، الذهب والفضة يرغب به التجار، الخيل المسومة يرغب بها الملوك، الأنعام يرغب به أهل البوادي، الحرث يرغب به أهل الرساتيق: (وهي المواضع التي فيها زرع وقرى أو بيوت مجتمعة). فتكون فتنة كل صنف في النوع الذي يرغب به، فأما النساء والبنون ففتنة للجميع⁽¹¹⁾. وجاء بيان الغاية من الابتلاء بهذه الشهوات في تفسير السعدي: انقسم الناس من هذه المتع والشهوات إلى قسمين، قسم تعلق قلوبهم بها فعملوا الغاية والمقصود لهم في الحياة، فانشغلوا بها عن رضا الله والجنة فسعوا إلى تحصيلها دون اهتمام بجلٍ أو حرمة في تحصيلها، والقسم الآخر أدركوا أنَّ هذه الشهوات هي ابتلاء من الله لهم، فعملوا وسيلة لبلوغ رضا الله سبحانه وتعالى، واتقوا الله في تحصيلها بما يرضي الله دون أن تتعلق قلوبهم بها، وبقيت قلوبهم خالصة لله وحده⁽¹²⁾. قال تعالى: ﴿زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاِبِ (14) قُلْ أُوْنِيكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (15)﴾ (آل عمران: 14-15). جاءت هذه الآيات في سورة آل عمران التي ركز موضوعها على الثبات على الإسلام، وهذه الآيات تكشف طبيعة الحياة التي يحيها الإنسان في الدنيا، فقد جعل الله سبحانه وتعالى متع هذه الحياة وشهواتها محطة لابتلاء الناس. وجاء في تفسير الوسيط: تلك هي أهمّ المشتهيات في هذه الحياة إلى نفس الإنسان قد جمعها القرآن في آية واحدة، وقد اختصها الله سبحانه وتعالى بالذكر؛ لأنها أوضح من غيرها في الاحتياج إليها والتلذذ بها، ولأنَّ فيها إشارة إلى أنواع المتع كلها سواء أكانت متعة جسدية أم روحية، أم مادية، أم غير ذلك من ألوان المتع، ومن مستلزمات الحياة⁽¹³⁾.

المطلب الرابع: المتقون يتقبلون الشدائد بنفس مطمئنة وراضية فيتشوقون للجنة ونعيمها:

إن من أصناف الناس من يحفره للعمل الصالح أن يكون لهم "أنهار من ماء غير آسن" من أعذب المياه وأنقاها، وأطيبها شراباً، وأذها طعماً، أو "أنهار من لبن لم يتغير طعمه" بجموضة أو غيره، أو "أنهار من خمر لذة للشاربين" يتلذذ به شاربه لذة عظيمة، أو "أنهار من عسل مصفى" من شمهه وسائر أوساخه، أو صنوف من "كل الثمرات" وغير ذلك مما لا نظير له في الدنيا، مع مغفرة من ربهم تكفل لهم النجاة من النار والمتاع بالجنات⁽²²⁾. وهناك أناس يعبدون الله لرغبتهم بشكركه على نعمه التي لا يحصونها. أو لأنهم يحبونه ويتقربون إليه بالطاعات تقرب الحبيب للحبيب. أو لأنهم يستحيون أن يراهم الله على حالة لا يحبها، ولا ينظرون وراء ذلك إلى جنة أو نار⁽²³⁾. قال تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ (محمد: 15).

جاءت هذه الآية في سورة محمد صلى الله عليه وسلم، ففيها بيان لحقيقة الذين كفروا وحقيقة المؤمنين، وتبين أن الله تعالى عدو للكافرين وولي للمؤمنين، وتبين هذه الآية أيضاً روعة وجمال النعيم الذي أعدّه الله للمتقين. إن الله سبحانه وتعالى الذي خلق البشر هو أعلم بما يؤثر في قلوبهم ويصلح لتربيتهم، وفصل الله في هذه الآية أنواع النعيم للمتقين من عباده بما تتوعدت عليه نفوس الناس وطبائعهم، وفق علمه المطلق لعباده. وترى الباحثان أن هذه الآية فيها تشويق وترغيب للنفوس التي تتوق لنعيم الجنة، وبيان أن هذا النعيم لا يكون إلا لمن اتقى الله وحرص على رضاه، وابتعد عن معاصيه، ورضي بقضائه، فذلك حافز للمسلم لبلوغ هذه الغايات العظيمة، وذلك أدعى له لتلقي المحن والشدائد بنفس مطمئنة راضية بقضاء الله. وذكرت الباحثة (النمري)⁽²⁴⁾ أن من معينات تجاوز مرحلة البؤس هو التوازن بين الأخذ بالأسباب، والتوكل والإيمان بالقضاء والقدر والإلتجاء إلى الله بالدعاء، وكذلك أهمية العناية بالتوجيهات النبوية وعدم إغفالها في مواجهة الأوبئة⁽²⁵⁾.

وقد جاءت آيات عديدة لتبين العلاقة المباشرة بين المتقين والجنة؛ لتحفيز المسلمين على تلقي الشدائد والابتلاءات بالرضا والتسليم. قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (الحجر: 45)، قال تعالى: ﴿وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (الشعراء: 90)، قال تعالى: ﴿وَأَزَلَّتْ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ﴾ (ق: 31)، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ (الذاريات: 15)، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾ (الطور: 17)، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ﴾ (القم: 54). ففي هذه الآيات رسالة من الله جل

ما تركه من التقوى. وأما تيسير ما تيسر عليه من أمور الدنيا؛ فلو اتقى الله تعالى لكان تيسيرها عليه أمراً، ولو قدر أنها لم تيسر له فقد ييسر الله له من الدنيا ما هو أرفع له مما ناله بغير التقوى⁽¹⁷⁾. وفي الحديث عن مضعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال: قلت: يا رسول الله أي الناس أشد بلاء؟ قال: "الأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الصَّالِحُونَ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ، فالأَمْثَلُ مِنَ النَّاسِ، يُبْنَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلَابَةٌ زِيدَ فِي بَلَائِهِ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ خُفِّفَ عَنْهُ، وَمَا يَزَالُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَمِثِّي عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ لَيْسَ عَلَيْهِ حَظِيئَةٌ" (رواه أحمد في مسنده، حديث رقم: 1481)⁽¹⁸⁾.

المطلب الثالث: المتقون يتعاملون بإيجابية مع الشدائد والمحن فتكون لهم العقبى يوم القيامة:

إن للمتقين الجزاء الأوفى في الجنة والعاقبة الحسنة من نعيمها وظلها وأكلها وأنهارها، مما يدعو عباده أن يوجهوا قلوبهم لهذه العقبى العظيمة التي أعدها الله لهم، فيتعاملوا بإيجابية مع المحن والصعوبات التي تواجههم في هذه الدنيا. قال تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾ (الرعد: 35)، يقول البغوي في تفسيره: صفة الجنة التي وعد المتقون أن الأنهار تجري من تحتها، ولا ينقطع ثمرها ونديمها، وظلها ظليل لا يزول⁽¹⁹⁾. ويقول الطبري في تفسيره: (أكلها دائم وظلها): ما يؤكل فيها، هو دائم لأهلها، لا ينقطع عنهم، ولا يزول ولا يبديد، ولكنه ثابت إلى غير نهاية، وظلها أيضاً دائم؛ لأنه لا شمس فيها، وهذه الجنة التي وصف جل ثناؤه، عاقبة الذين اتقوا الله، فاجتنبوا معاصيه وأدوا فرائضه وصبروا على ابتلاءات الدنيا، وعاقبة الكافرين بالله النار⁽²⁰⁾.

وعن سهل بن سعد الساعدي قال: شهدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَجْلِسًا وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةَ حَتَّى انْتَهَى، ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ ثُمَّ اقْتَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ، فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (السجدة: 16 - 17) (رواه مسلم في صحيحه، حديث رقم: 2825)⁽²¹⁾.

وتتجلى المظاهر الإيجابية في حياة المتقين من خلال عدة جوانب: الإيمان بأن الله عز وجل قادر على رفع البلاء والأمراض عن الناس، الحرص على الأخذ بالأسباب التي تؤدي إلى علاج هذه الأمراض، الحرص على الابتعاد عن المحرمات التي هي سبب نزول البلاء والأمراض، الحرص على رفع معنوية الأفراد والمجتمعات بتحقيق التراحم والتكافل فيما بينهم، فيكون ذلك سبباً لرحمة الله بالأمة، الحرص على التقرب إلى الله عز وجل بالتزام العبادات والطاعات.

ثم بين الله عز وجل جزاءهم على هذه الصفات، وهي مغفرة من الله وجنات فيها من النعيم المقيم ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر.

المطلب الثاني: صفاتهم في سورة القصص:

جاء في سورة القصص صفة مهمة من صفات المتقين وهي صفة التواضع لعباد الله، والتواضع هو عدم التعالي والتكبر على أحد من الناس، فالمسلم مطالب باحترام الجميع مهما كانوا فقراء أو ضعفاء، وهذه الصفة نستنتجها من قول الله تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (القصص: 83). فالمتقون لا يتكبرون على الخلق ولا يتعالمون عليهم، فهم منشغلون بالآخرة لم تسلب الدنيا عقولهم، حريصون على فعل الخيرات وترك المنكرات، فلا يفسدون في الأرض بل يعمروها.

المطلب الثالث: صفاتهم في سورة الذاريات:

أما في سورة الذاريات فنرى فيها أربع صفات للمتقين، قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (15) آخِذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ (16) كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجُونَ (17) وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (18) وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ (19)﴾ (الذاريات: 15-19). فقد جاء في كتاب نور التقوى وظلمات المعاصي⁽²⁷⁾: أن في هذه الآيات أعمال عظيمة من أعمال المتقين، وصفات كريمة، هي:

أولاً: الإحسان في عبادة الله فيؤدونها على أكمل وجه، والإحسان إلى عباد الله بحسن الأخلاق معهم.

ثانياً: حريصون على قيام الليل الذي يبارك إيمانهم، ويقوي صلتهم بخالقهم، ويثبت الإخلاص في قلوبهم، فكان نومهم بالليل قليلاً.

ثالثاً: يستغفرون الله في وقت السحر، اعترافاً منهم بتقصيرهم في حق الله عليهم.

رابعاً: يسعون لتفقد أحوال المحتاجين من حولهم، ويبدلون أموالهم في سبيل الله. وهذه صفات المتقين الذين استحقوا بها الفوز بجنات وعيون.

الخاتمة:

إن المتقين هم أكرم الناس عند الله، استحقوا رضوان الله، فيهم صلحت الأرض واستقام حالها، ولهم أعدت الجنات. في هذا البحث، قامت الباحثة بدراسة آيات الجنة التي أعدت للمتقين دراسة تحليلية، وبيننا من خلال هذه الدراسة نعيم الجنة الذي أعد الله لعباده المتقين، وبيننا أهم الصفات التي اتصف بها المتقون حتى استحقوا الفوز بالجنة. وبيننا من خلال الآيات ثمرات التقوى، ودورها في التغلب على الشدائد والمحن التي يواجهها المسلم في حياته.

وعلا يبين فيها علو شأن المتقين، وعظم ما أعد الله لهم يوم القيامة من ثواب، فمن كرامتهم على الله أن الجنة تقرب لهم، فتعظم فرحتهم بها، وعند دخولها ينعمون في بساطينها وعيونها وأنهارها ونعيمها الذي لا ينفد. وإنما كان هذا النعيم لعباده المتقين، لأنهم جعلوا غايتهم الأولى في الدنيا هي تحقيق العبودية لله، والفوز برضا الله، منطلقين من إيمانهم بأنهم خلقوا في الدنيا للابتلاء فواجهوا كل ما أصابهم في الدنيا من خير أو شر، من محن أو ابتلاءات، من شدائد أو سقم أو مصائب، بالرضا والتسليم لله، ليقينهم وإيمانهم بالثواب العظيم الذي أعد الله لهم جزاء تقواهم.

المبحث الثاني: صفات المتقين في الدنيا وثوابهم في الآخرة:

ولما كان للمتقين هذه المكانة العالية عند الله سبحانه وتعالى، استحقوا بذلك الجنة ونعيمها، فكانت حافزاً لهم لتجاوز المحن والشدائد والابتلاءات التي يتعرضون لها، كان لا بد لنا أن نذكر أهم صفات المتقين التي ذكرها الله سبحانه وتعالى، وارتبطت بآيات الجنة ارتباطاً مباشراً بموضوع بحثنا.

المطلب الأول: صفاتهم في سورة آل عمران:

في هذا المطلب نتعرف على أهم الصفات التي اتصف بها المتقون في سورة آل عمران، فاستحقوا بسببها الثواب العظيم في الجنة. قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (133) الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (134) وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ فَرِحُوا ۗ وَالَّذِينَ يَبْذُرُونَ بَذْرًا يُرِيدُونَ نَجَاتٍ لِّلنَّفْسِ الْفَاسِقِ (135) أُولَٰئِكَ جَزَاءُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ (136)﴾ (آل عمران: 133-136).

فالصفات التي اتصف بها المتقون هي:

أولاً: أنهم سريعون في استجابتهم لأمر الله، وحريصون على المبادرة في فعل الخيرات التي توجب المغفرة من الله.

ثانياً: أنهم حريصون على الإنفاق والبذل في سبيل الله، في كل أحوالهم؛ إن أيسروا أكثر من التفتة، وإن أعسروا لم يحقرها من المعروف شيئاً ولو قل⁽²⁶⁾.

ثالثاً: أنهم يكتفون ما في قلوبهم من غيظ عند تعرضهم للإساءة، فيملكون أنفسهم عند الغضب، ولا يقابلون الإساءة بمثلاً، بل يعفون ويسامحون من ظلمهم، ويقابلون الإساءة بالإحسان، رجاء أن يعفو الله عنهم ويغفر لهم يوم القيامة.

رابعاً: أنهم يدركون بطبيعتهم البشرية أنهم معرضون للوقوع في الذنوب والمعاصي، فهم دائمو التوبة والرجوع إلى الله، حريصون على الاستغفار وذكر الله والابتعاد عن المعاصي.

- أهم ثمرات التقوى من خلال آيات الجنة في مواجهة الشدائد والمحن والابتلاءات:
- إنَّ التَّقْوَى هي الحافز للمسلم لضبط النَّفس وكبحها عن الانغماس بالشَّهوات.
 - إنَّ التَّقْوَى تدفع المسلم للصَّبر على الابتلاءات والمحن والشَّدائد.
 - إنَّ التَّقْوَى هي الموجَّه الرئيسي للمسلم في كلِّ عمل يقوم به.
 - إنَّ التَّقْوَى هي الحبل المتين الذي يوثِّق علاقة العبد بخالقه في كل تصرُّفاته، فهو حريص على التَّقَرُّب إلى الله بكل أنواع الطَّاعات التي تجعله في رعاية الله وحفظه.
 - إنَّ المتَّقِينَ يتعاملون مع المحن والشَّدائد بإيجابية.
 - إنَّ المتَّقِينَ قلوبهم مطمئنة راضية بقضاء الله.
 - إنَّ المتَّقِينَ اتَّصفوا بصفات عظيمة - تمَّ بيانها في المبحث الثاني من الدراسة- تعينهم على كلِّ ما يعانوه في هذه الدُّنيا من شدائد ومحن.
- توصيات للباحثين:**
- نوصي الباحثين بدراسة آيات الجنة دراسة تفصيلية، تربط المسلم بواقعه، وتجدد إيمانه، وعلاقته بالله سبحانه وتعالى.
 - في هذا البحث تمَّ تسليط الضوء على أثر التقوى في حياة المسلم، من خلال آيات الجنة، وربطها بواقع حياته وثمرات التقوى في التعامل مع الابتلاءات والمحن والشَّدائد، لذا نوصي الباحثين بدراسة الآثار التربوية والإيمانية الأخرى المستنبطة من خلال آيات الجنة وبيان أثرها في حياة المسلم.
- المراجع:**
- القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.
 - ابن بردى، فاطمة. (2017م). تحقيق الأمن والاستقرار كما جاء في القرآن الكريم (الأسباب-الآثار)، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد محمد لخضر-الوادي.
 - ابن حبان، محمد بن أحمد بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي. (1988 م). الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. تحقيق: شعيب الأرنؤوط. بيروت: مؤسسة الرسالة.
 - ابن قيم الجوزية، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب. (2008 م). التبيان في إيمان القرآن. تحقيق: عبد الله بن سالم البطاطي. مكة المكرمة: دار عالم الفوائد.
 - ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي. (1998م). تفسير القرآن العظيم. تحقيق: محمد حسين شمس الدين. بيروت: دار الكتب العلمية.
 - أبو الفرج الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد. (1983م). نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر، تحقيق: محمد عبد الكريم كاظم الراضي. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.
 - أبو القاسم، خالد بن محمد. (2014م). العبادات والمعاملات الموجبة لدخول الجنة في السنة النبوية. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية. العدد 60.
 - أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. (1998 م). مسند الإمام أحمد بن حنبل. الرياض: بيت الأفكار الدولية.
 - الأحمدي، أسماء. حسين، حظية. (2020 م). الأبعاد التربوية من خلال آيات الجنة في القرآن الكريم وأثرها في مواجهة الأوبئة والأمراض: دراسة تحليلية. المؤتمر الدولي الثالث للدراسات الإسلامية المعاصرة والمستجدة. الأوبئة والأمراض من المنظور الإسلامي (نحو رؤية إسلامية للأوبئة والأمراض). كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية-ماليزيا.
 - الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني. (1991م). المفردات في غريب القرآن. تحقيق: صفوان عدنان الداودي. دمشق: دار القلم.
 - البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي. (2001 م). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري. : المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر. دمشق: دار ابن كثير.
 - البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود. (1997م). معالم التنزيل في تفسير القرآن. تحقيق: محمد عبد الله النمر-عثمان جمعة ضميرية-سليمان مسلم الحرش. الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع.
 - التويرجي، محمد بن إبراهيم بن عبد الله. (2011م). موسوعة فقه القلوب. الرياض: بيت الأفكار الدولية.
 - جامعة المدينة العالمية. (2009 م). التفسير الموضوعي. مناهج جامعة المدينة العالمية. كوالالمبور: جامعة المدينة العالمية.
 - حمدان، عبد الرحيم حمدان. (2020م). ملامح الشخصية الإيجابية في سورة غافر. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، 1-51.
 - الخطيب، عبد الكريم يونس. (1970م). التفسير القرآني للقرآن. القاهرة: دار الفكر العربي.
 - سعادت، محمود فتوح محمد. (2015م). أثر الإيمان بنعيم الجنة في تهذيب شخصية المسلم وسلوكه. جامعة عين شمس: شبكة الألوكة.

- Effects), Master's thesis, University of Martyr Mohamed Lakhdar-Al-Wadi.
- 3- Ibn Hibban, Muhammad bin Ahmad bin Muadh bin Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti. (1988). Ihsan in the approximation of Sahih Ibn Hibban. Investigation: Shuaib Al-Arnaout. Beirut: Al-Resala Foundation.
 - 4- Ibn Qayyim al-Jawziyyah, Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr ibn Ayyub. (2008). Clarification in the faith of the Qur'an. Investigator: Abdullah bin Salem Al-Batati. Makkah Al-Mukarramah: House of the world of benefits.
 - 5- Ibn Katheer, Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi al-Basri and then al-Dimashqi. (1998). Interpretation of the Great Qur'an. (Muhammad Husayn Shams al-Din, investigator). Beirut: Scientific Books House.
 - 6- Abu al-Faraj al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad. (1983). Nuzha Al-Ayin Al-Nawazir in the science of faces and isotopes, Investigator: Muhammad Abdul-Karim Kazem Al-Radi,.First edition.Beirut: Al-Resala Foundation.
 - 7- Abu al-Qasim, Khalid bin Muhammad. (2014). Worships and transactions that necessitate entering Paradise in the Prophetic Sunnah. Umm Al-Qura University Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies. Number 60.
 - 8- Ahmed, Abu Abdullah Ahmed bin Mohammed bin Hanbal bin Hilal bin Assad al-Shaibani. (1998). Imam Ahmed bin Hanbal's Musnad. Riyadh: House of International Ideas.
 - 9- Al-Ahmad, Asma. Hussein, Haziyyah. Educational dimensions through the verses of paradise in the Holy Quran and their impact on epidemics and diseases: an analytical study. 3rd International Conference on Contemporary and Emerging Islamic Studies. Epidemics and diseases from an Islamic perspective (towards an Islamic vision of epidemics and diseases). Faculty of Islamic Sciences, City International University- Malaysia.
 - 10- Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Raghīb Al-Isfahani. (1991). Vocabulary in the strange Qur'an. Investigator: Safwan Adnan Daoudi. Damascus: Dar Al-Qalam.
 - 11- Bukhari, Abu Abdullah Mohammed bin Ismail al-Jaafi. (2001). AL jamei Al Saheeh. Investigator: Mohammed Zuhair bin Nasser al-Nasser. Damascus: Dar Ibn Kabir.
- السَّعدي، عبد الرَّحمن بن ناصر بن عبد الله. (2000م). تفسير السَّعدي: تيسير الكريم الرَّحمن في تفسير كلام المنان. تحقيق: عبد الرَّحمن بن معلاً اللُّويحيق. بيروت: مؤسَّسة الرِّسالة.
 - سليمان، فخري أحمد. (2010م). أسماء الجَنَّة في القرآن الكريم ألقاظها-دلالاتها. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية. 1-31.
 - الشَّحوذ، علي بن نايف. (2006م). الخصال الموجبة لدخول الجَنَّة في القرآن والسَّنة. مكتبة صيد الفوائد الإسلاميَّة.
 - الطَّبيري، أبو جعفر محمد بن جرير. (2001 م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن. تحقيق: الدكتور عبد الله التركي. ط1. القاهرة: دار هجر للطباعة والنشر.
 - طنطاوي، محمد سيد. (1997م). التفسير الوسيط للقرآن الكريم. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
 - عبد الباقي، محمد فؤاد. (1944 م). المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. ط1. القاهرة: دار الحديث.
 - عبيد، دلال كاظم. (2018م). التَّربية من خلال القصص القرآني. مجلة الاستاذ. 171-202.
 - العمودي، وليد محمد حسن. (2019م). الإشفاق ومشتقاته ونظائره في القرآن الكريم (دراسة موضوعية). مجلة الجامعة للعلوم الإسلامية. الجامعة الإسلامية في غزة.
 - العيبان، صلاح بن عبد الله. (2020 م). أخلاقيات المسلم في التعامل مع الأوبئة. مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية. العدد 83.
 - القحطاني، سعيد بن علي بن وهف. (1999م). نور التقوى وظلمات المعاصي في ضوء الكتاب. الرياض: مطبعة سفير.
 - القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري. (1988م). الجامع لأحكام القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية.
 - ابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن واضح الحنظلي، التركي ثم المزوزي. (2004 م). الزهد والرقائق لابن المبارك. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. بيروت: دار الكتب العلمية.
 - مسلم، مسلم بن الحجاج ابو الحسن القشيري النيسابوري. (1954 م). صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت: دار إحياء التَّراث العربي.
 - النمري، منى بنت علي معتوق. (2021م). التوجيهات النبوية الحسية والمعنوية في التعامل مع الأوبئة. مجلة العلوم الإسلامية الدولية، جامعة المدينة العالمية. المجلد 5، العدد 2.

References:

- 1- The Noble Qur'an according to the narration of Hafs from Asim.
- 2- Ibn Barada, Fatima. (2017). Achieving security and stability as stated in the Holy Qur'an (Causes -

- 25- Al-Amoudi, Walid Muhammad Hassan. (2019). Al-Eshfaq and its derivatives and analogues in the Holy Qur'an (objective study). University Journal of Islamic Sciences. The Islamic University of Gaza.
- 26- Al-Aiban, Salah bin Abdullah. (2020). Muslim ethics in dealing with epidemics. Umm Al-Qura University Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies. Issue 83.
- 27- Al-Qahtani, Saeed bin Ali bin Wahf. (1999). The light of piety and the darkness of sin in the light of the Book. Riyadh: Safeer Press.
- 28- Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed Al-Ansari. (1988). Whole of the provisions of the Qur'an. Beirut: Scientific Books House.
- 29- Ibn al-Mubarak, Abu Abd al-Rahman Abdullah ibn Wadh al-Handhali, al-Turki and then al-Marwazi. (2004). Asceticism and chips for Ibn Al-Mubarak. Investigator: Habib al-Rahman al-Azami. Beirut: Scientific Books House.
- 30- Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi. (1954). Sahih Muslim, Investigator Muhammad Fouad Abdel Baqi, Beirut: House of Revival of the Arab Heritage.
- 31- Al-Nimri, Mona bint Ali Maatouk. (2021). Sensory and moral prophetic guidance in dealing with epidemics. International Islamic Science Journal, Al-Madinah International University. Volume 5, Issue 2.
- 12- Al-Baghawi, Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud. (1997). Maealim Altanzil Tafsir Alquran. Investigator: Muhammad Abdullah Al-Nimr - Othman Juma'a Dhamiriya - Suleiman Muslim Al-Harsh. Riyadh: Dar Taiba for publication and distribution.
- 13- Al-Tuwaijri, Muhammad bin Ibrahim bin Abdullah. (2011). Encyclopedia of jurisprudence of hearts. Riyadh: International Ideas House.
- 14- Al-Madinah International University. (2009). Objective interpretation. Al-Madinah International University Curriculum. Kuala Lumpur: Al-Madinah International University.
- 15- Hamdan, Abdel Rahim Hamdan. (2020). Features of the positive personality in Surat Ghafir. Al-Quds Open University Journal of Humanitarian and Social Research, 1-51.
- 16- Al-Khatib, Abdel Karim Younes. (1970). Quranic interpretation of the Quran. Cairo: Arab Thought House.
- 17- Saadat, Mahmoud Fattouh Mohamed. (2015). The impact of belief in the bliss of Paradise on the refinement of the personality and behavior of a Muslim. Ain Shams University: Alukah Network.
- 18- Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah. (2000). Tafsir al-Saadi: Facilitating the Holy Rahman in the interpretation of the words of Mannan. Investigator: Abd al-Rahman ibn Mualla al-Luhaiq. Beirut: Al-Risala Foundation.
- 19- Suleiman, Fakhri Ahmed. (2010). The names of Heaven in the Holy Qur'an, their words, their connotations. Tikrit University Journal of Humanities.1-31.
- 20- The Beggar, Ali bin Nayef. (2006). The reason for entering Paradise is in the Qur'an and Sunnah. Islamic Interests Fishing Library.
- 21- Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir. (1972). Collector statement in the interpretation of any Koran. Beirut: Dar Al Maarifa for Printing and Publishing.
- 22- Tantawi, Mohamed Sayed. (1997). Intermediate interpretation of the Holy Qur'an. Cairo: Dar Nahdet Misr for printing, publishing and distribution.
- 23- Abdel-Baqi, Mohamed Fouad. (1944). Indexed dictionary of the terms of the Holy Qur'an. Cairo: Dar Al-Hadith.
- 24- Obaid, Dalal Kazem. (2018). Education through Quranic stories. Professor magazine. 171-202.

- ¹الأحمد، أسماء. حسين، حظية. الأبعاد التربوية من خلال آيات الجنة (المجلد الثاني، بحث 4، ص 61).
- ² سعادات، محمود. أثر الإيمان بنعيم الجنة.
- ³ السعدي، تفسير السعدي (ص 874).
- ⁴ ابن منظور، لسان العرب (فصل الواو، ص 402)
- ⁵ الأصفهاني، المفردات (كتاب الواو، وقف، ص 881)
- ⁶ التويرجي، موسوعة فقه القلوب (ج 2، ص 1538)
- ⁷ طلق بن يحيى العنزلي (المتوفي قبل سنة 100 هـ) تابعي وزاهد بصري، وأحد رواة الحديث النبوي.
- ⁸ ابن المبارك، الزهد والرقائق (ص 473، فقرة 1343)
- ⁹ أبو الفرج، الجوزي. نزهة الأعين (ص 220).
- ¹⁰ ابن منظور. لسان العرب (فصل الباء الموحدة، ص 84)
- ¹¹ القرطبي. الجامع لاحكام القرآن (ج 4، ص 36).
- ¹² السعدي. تفسير الكريم الرحمن (ص 123).
- ¹³ طنطاوي. تفسير الوسيط (ج 2، ص 49).
- ¹⁴ الطبري. جامع البيان (ج 5، ص 53).
- ¹⁵ أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب (التوحيد)، باب كلام الرب مع أهل الجنة، ص 151.
- ¹⁶ السعدي. تيسير الكريم الرحمن (ص 162).
- ¹⁷ ابن القيم الجوزية. التبيان في ايمان القرآن (ج 1، ص 89).
- ¹⁸ رواه أحمد في مسنده عن أبي اسحق سعد ابن ابي الوقاص في مسند العشرة. ص 156-157.
- ¹⁹ البغوي. تفسير البغوي (ج 4، ص 322).
- ²⁰ الطبري. جامع البيان (ج 13، ص 555).
- ²¹ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب (الجنة وصفة نعيمها وأهلها)، ص 2175.
- ²² السعدي، تيسير الكريم الرحمن (ص 786).
- ²³ جامعة المدينة العالمية. التفسير الموضوعي (ص 108).
- ²⁴ منى علي معتوق النمري - كلية الشريعة والأنظمة - جامعة الطائف.
- ²⁵ النمري. التوجيهات النبوية الحسية والمعنوية.
- ²⁶ السعدي. تيسير الكريم الرحمن (ص 148).
- ²⁷ القحطاني. نور التقوى (ص 19).